فلما أخبر بها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «إنها لرؤيا حق إن شاء الله.. فقم مع بلال فألقها عليه فلْيُؤَذن بها، فإنه أنْدَى[1] صوتًا منك». فلما أذن بها بلال، سمعها عمر بن الخطاب وهو فى بيته، فخرج إلى رسول الله وهو يجر رداءه وهو يقول: يا نبى الله، والذى بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذى رأى! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فلله الحمد على ذلك!».

قال ابن سعد: وبقى ينادَى فى الناس: «الصلاة جامعة» للأمر يحدث، فيحضرون له فيخبرون؛ مثل فتح يُقرأ أو أمر يؤمر به، فينادى: «الصلاة جامعة» وإن كانت فى غير وقت الصلاة.

صلة المسلم بالمسلم أساسها الأخوة فى الله

وأما صلة المسلم بالمسلم فقد جعلها صلى الله عليه وسلم أُخُوَّةً فوق أخوّة النسب.. أخوّة خالصة فى الله وحده، أساسها قول الله عز وجل: ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾، وقوله عليه الصلاة والسلام: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه. ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته». وعلى هذا الأساس آخى

(١) أندى صوتًا: أعلى وأبعد مدى.